صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

1370
السنة الثامنة
19 كانون الأول 2020 - 4جمادى الأول 1442

13 ماجستير التاريخ الحديث للمرة الأولى

08 الانتخابات في سياق الحل السياسي

اختيارات القراء

٣٠٠ مليون دولار من أوربا لدعم اللاجئين في تركيا

كشف (عدنان أردم) نائب وزير الأسرة والعمل في تركيا عن وصول دعم أوربي بقيمة ٢٤٥ مليون يورو لرفع شروط حياة اللاجئين في تركيا.
وأوضح السيد (عدنان) خلال كلمة له على تقنية الفيديو ...

نظام الأسد يطلب ٢٠ كفيلاً لمنح قرض شراء منزل!

أثارت قروض البنك العقاري التابع لحكومة النظام السوري جدلاً واسعًا حول إمكانية الموظفين الاقتراض لشراء منزل.
حيث أعلن البنك العقاري عن منحه قروض بثلاث ...

المحكمة العسكرية في لبنان تصدر حكمين بحق فضل شاكر

قضت (المحكمة العسكرية الدائمة) في لبنان مساء أمس الأربعاء ١٦ من كانون الأول حكمين عسكريين بحق المغني اللبناني (فضل شاكر)
ونقلاً عن (الوكالة الوطنية للأنباء) فإن ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

08 الانتخابات في سياق الحل السياسي
03 الائتلاف الوطني.. بين الشرعية والمشروعية
05 تشكيل جديد يعقد مؤتمره الأول في واشنطن
15 صحفيو المحرر يطلقون حملة لحمايتهم من القتل

10 هل سنخلع الكمامات العام المقبل؟

13 ماجستير التاريخ الحديث للمرة الأولى
04 ثلاثية الدعوة والعدالة والإيمان العالمي (١)
11 مسلسل سوري جديد يُعيد عددًا من النجوم إلى الشاشة
16 العدالة التصالحية ومآل المفاوضات

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

الائتلاف الوطني..

بين الشرعية والمشروعية والخيار الثالث

علي سندة

استندنا في مقال سابق في افتتاحية العدد (٣٦٧) إلى أن سبب التباعد بين الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة وبين الحاضنة الشعبية مردُّه إلى الشرعية الثورية، التي من المفترض أن ينالها الائتلاف بأغلبية من الحاضنة الشعبية أو شبه أغلبية، لكن سطوة الدول المتدخلة في الشأن السوري (عربية، وإقليمية، ودولية) نزعت الشرعية الثورية عن الائتلاف، وبذلك فصلته عن الحاضنة الشعبية وأكسبته شرعية دولية بغطاء شعبي ظاهري، لأجل تدجينه لمصلحتها عبر أفراد وقوى من داخل تشكيله، وهذا ما يفسر سبب ازدياد الشرخ بين الائتلاف والحاضنة الشعبية كما ذكرنا سابقًا.

إن الإرادة الدولية التي انبثق عنها الائتلاف لم تستطع حتى اليوم إيقاف الدم السوري، ولم تخرج مُعتقلًا من سجون الأسد، فضلًا عن إيجاد حلٍّ يُرضي السوريين، وهذا ما يفسِّر تماهي الائتلاف مع الإرادة الدولية بالأفعال على مدار ثماني سنوات منذ تشكيله سواء رضي أم لم يرضَ بتلك الأفعال؛ لأنه صنيعة دولية لا شعبية ثورية، لذلك نرى أهداف الثورة ومبادئ السوريين التي بُذلت الدماءُ لأجلها تحولت عند الائتلاف إلى مجرد شعارات يختبئ خلفها، كونه لم يثبت على أرض الواقع شيئًا منها إلى الآن، والتعميم هنا جائز على كلّ الائتلاف؛ لأن من لا يرضى بواقع الائتلاف الحالي ويعي أن لا فائدة من الإصلاح في هذا الجسم السياسي الذي وُلِد ميتًا عليه تركه وإثبات موقف أمام السوريين.

وإذا كانت (الشرعية الثورية) قد افتقدها الائتلاف، وهي إطاره القانوني المفترض، واكتسب (شرعيةً دولية) بتكوينه الحالي، فإنه بذلك سيفتقد المشروعية أيضًا، وتعليل ذلك أن المشروعية هي العمل السياسي، ومشروعية السياسيين مستمدة من قَبول الأفراد بهم وشرعيتهم ووصولهم إلى مراكزهم الوظيفية بالإجراءات القانونية المستندة إلى الشرعية الثورية بحالة الائتلاف، إلا أن حقيقة الائتلاف لدى الحاضنة الشعبية أن الأخيرة لم تلمس شيئًا من الائتلاف يحاكي تلك الأهداف والمبادئ حتى يلقى قَبولًا لديها، وبالتالي سقطت المشروعية، ومن جهته الائتلاف لم يدخر جهدًا لأجل تقريبِ المسافة بينه وبين الحاضنة الشعبية ومدِّ جسرٍ للالتقاء والمضي نحو تخليص سورية من الحال الذي وصلت إليه.

وإذا استمر الائتلاف بفشله في كسب الشرعية الثورية بصفته الدولية الحالية، ولم يقم بتصحيح المسار والاستجابة إلى أهداف ومبادئ الحاضنة الثورية لتحقيق المشروعية على الأقل، فإنه سيتحول إلى الخيار الثالث في المرحلة المُقبلة بعيون الحاضنة الشعبية إلى (سلطة انقلابية)، حيث سيصبح كما ورد آنفًا لا يمتلك الشرعية ولا المشروعية لجهتين: الأولى لأنه لم يستند في وجوده إلى مصدر قانوني (شرعية ثورية)، وقانونيته هنا الثورة التي تكتسب شرعيتها من ذاتها، والأُخرى لأن عمله بسلطته الدولية لم يُترجم به أهداف الحاضنة الشعبية ومبادئها فسقطت المشروعية عنه.

إن المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع توحيد الجهود ورصّ الصفوف، خاصة أننا مقبلون على حدث سياسي مُهم وهو انتهاء فترة الرئاسة في سورية التي تستحوذ حاليًا على الشرعية الدولية والأممية، وإذا بقيت الحاضنة الشعبية مُستبعدة من المشهد السياسي عبر جسم يمثلها بإدارة دولية لا يحاكي إدارتها، وهي صاحبة التضحية والدماء عبر عشر سنوات، سنكون أمام فوضى مُتجددة، والرهان على استكانة الشعب وتقبله سياسية الأمر الواقع رهان خاسر.

ثلاثية الدعوة والعدالة والإيمان العالمي (I)

أ.عبد الله عتر

الدعوة والعدالة والإيمان بالدين العالمي المُنزَّل.. ثلاث إستراتيجيات طرحتها سورة الشورى لمواجهة ثلاث مشاكل كبرى تعيق الشورى والإيمان، هي (الكبر، والبغي، والشلك)، كان هذا في الآية (15) من السورة: ((فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ)).

تحديد المشكلة والحل والوجهة

(فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ) شرح المفسرون كلمة (فلذلك) بأنها تعني أمرين:

الأول: تحديد الوجهة: ادعُ لذلك الدين الذي أوحيناه إليك وأوصينا به كبار الرسل، حيث تحدثت عنه الآيتان السابقتان بشكل مباشر: ((شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ)).

الآخر: تحديد المشكلة والحل: لأجل ذلك التفرق في الدين وأسبابه المتجسدة بالكبر والبغي والشك؛ فادعُ أنت إلى الإيمان وكن مستقيمًا ولا تتبع الهوى، وآمن بكل الوحي المنزل، وأقم العدل. نرى هنا أن الآيتين السابقتين حددتا المشكلة (التفرق في الدين) وجذورها الحقيقية (الكبر والبغي والشك)، ثم طُرح الحل الذي نواجه به تلك المشكلة.

الدعوة اتصال منفتح وموجَّه بالحقيقة

الدعوة هي الإستراتيجية الأولى التي ستخترق الظلام والواقع الطافح بالسوء: (فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ). ركزت سورة الشورى من بدايتها على رسم طبيعة الدعوة الخاتمة أنها منفتحة وفاتحة؛ منفتحة تعترف برسالات الله إلى العالمين، وفاتحة لخطوط التواصل والتفاعل مع العالمين، وفاتحة لعصر ديني تشريعي جديد يمتد إلى نهاية العالم.

الأمر بالدعوة أمر بالمبادرة في كسر حواجز الصمت والخداع، وتغيير الأفكار والأحوال والوقائع لتكون أقرب للحقيقة الدينية المنزلة، أي أننا أمام انفتاح على العالم والدين.

الدعوة رسالة وفعل رسالي

تؤكد الآية (15) أن الدعوة هي الاتصال بالآخرين وحوارهم واستخدام الحجج الحقيقية، وهي في الوقت نفسه فعل شخصي واجتماعي يتبناه صاحبه في الحياة العملية، وهذا هو مغزى الاستقامة التي جاءت لصيقة بالدعوة: ((فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ)).

الاستقامة أن تسير الحياة العملية "الشخصية والاجتماعية" في الخط نفسه الذي تسير فيه رسالة الدعوة، فإذا نظرنا من الأعلى إلى الواقع الفعلي ومضمون الدعوة التي نبلغها للناس نستطيع أن نراهما ضمن زاوية نظر مستقيمة.

أهم المخاطر التي قد تُبعِد الحياة العملية عن رسالة الدعوة هي اتباع الهوى، ولذلك استدركت الآية: ((فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ))، هذا الهوى الذي يتجسد في كثير من الأحيان بالكبر والبغي والشك المريب.

الدعوة تواجه ذئاب الشر

كيف تستطيع الدعوة -ضمن تلك المعايير والسمات- أن تواجه الذئاب الثلاثة؛ الكبر والبغي والشك؟

الدعوة تحمي صاحبها أولاً من الكبر؛ لأنها دعوة مغموسة بالتواضع للناس والحقيقة، ومبنية على التحكم في هوى النفس. وهي في الوقت نفسه أداة لمواجهة المستكبرين اجتماعيًا أو دينيًا أو سياسيًا أو عرقيًا، فأكثر ما يريده المستكبر أن يُسكت الناس أمامه وأن يجعلهم يسمعون كلامًا واحدًا، أما الدعوة فإنها تفتح العقول بالتفكير وتُطلق الألسنة بالكلام والخطاب، وتنشئ فضاءً يتحاور فيه الناس، ولن تكون تلك الدعوة منتجة ومفيدة إلا إذا اتضحت وجهتها، وقد شرحت سورة الشورى أن وجهة الدعوة هي "إقامة الدين المُنزَّل".

في هذا السياق نفهم الحديث النبوي: ((أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)). الدعوة كلمة، والكلمة جهاد، لأنها تهدم عروش الجائرين والبغاة، وسيتجلى هذا المعنى أكثر في سورة الشورى حين تتنامى الآيات وتصل إلى آية ((وأمرهم شورى بينهم))، حيث تأتي قضية الدعوة بصيغ الجمع لا بصيغ المفرد، لتدل أن الدعوة والشورى التي تترك أثرها في مواجهة الظلم والكبر، تلك التي تكون بتضامن الجماعة لا بفعل الفرد، كما أشار لذلك الإمام البقاعي. بهذه الطريقة يتبين كيف تساهم الدعوة في مواجهة البغي والظلم.

أخيرًا.. فإن الدعوة وسيلة فعَّالة في إزالة الشك المريب؛ لأنها حوار واتصال وأخذ وردّ يكشف البقع المظلمة في وعينا بالدين والحقيقة، فإذا أردنا أن نواجه الشك الذي يجتاح العالم اليوم، خاصة بين الشباب، فعلينا أن نمارس الدعوة على أصولها، ونفتح لها كل الإمكانات والأدوات التي تساعد أن تبلغ العالمين وتقنع العالمين.

عمر رحمون يكشف بنود اتفاق تسيير دوريات للنظام على M4

كشف عرَّاب المصالحات (عمر رحمون) عن بنود الاتفاق المُوقَّع بين نظام الأسد وروسيا من جهة، وقسد من جهة أخرى.

وقال (رحمون): «إن مندوبًا عن قوات الأسد حضر توقيع اتفاق عين عيسى إلى جانب مندوب حميميم الروسية اللواء (ياكوف)، وممثل قسد (سيبان حمو) وهو قائد وحدات حماية الشعب.

وأضاف أن «الاتفاقية تضمنت تسيير دوريات مشتركة بين النظام وقسد على طريق M٤ على ثلاثة محاور شريطة رفع علمي النظام السوري وروسيا».

وأشار إلى أن الاتفاق يتضمن مؤسسات الدولة في المدينة، مع إبقاء مربع أمني صغير لقسد على أطراف عين عيسى.

في الشمال السوري.. أب يخنق ابنته لأنها سرقت منه مالاً!!

تداول ناشطون وصفحات محلية أنباء تفيد بإقدام رجل على قتل ابنته لأنها سرقت منه مبلغًا من المال.

وتوفيت طفلة تبلغ من العمر ١٠ سنوات خنقًا على يد والدها في بلدة (براغيدة) قرب أعزاز بريف حلب الشمالي.

وبحسب مدنيين فإن الرجل قام برمي طفلته من السطح بعد خنقها ثم قام بالهرب دون ورود أي معلومات تفيد بإلقاء القبض عليه من قبل الشرطة.

وأفاد سكان المنطقة على مواقع التواصل الاجتماعي بأن الجاني نازح من قرية السفيرة قام بقتل ابنته بعد أن سرقت مبلغ ٥٠٠ ليرة تركية من جيبه.

القوات التركية تُخلي نقاطها من ريف حلب بالكامل

بدأ الجيش التركي بالانسحاب من آخر نقاط له في ريف محافظة حلب الجنوبي يحاصرها نظام الأسد، وذلك يوم الأربعاء الماضي.

ورصد ناشطون وحدات فنية من القوات التركية بدأت بعمليات التفكيك للمعدات واللوجستيات والذخائر في نقطتي (تل الطوقان، والعيس)، وتحميلها بعربات شاحنة استعدادًا للخروج بها من ريف حلب الجنوبي.

وبهذا يكون الجيش التركي قد أخلى آخر نقطتين محاصرتين له بعد إخلاء نقاطه في كل من ريف إدلب وريف حماة.

مفاجأة.. الكيان الصهيوني يتبرَّأ من إيدي كوهين!!

قال أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «إن كوهين ليس مستشارًا لنتنياهو ولم يكن كذلك سابقًا.»

وتابع في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر: «سألوني عن المدعو إيدي كوهين الذي تعرفه وسائل إعلام عربية كأنه مستشار لرئيس الوزراء نتنياهو، فمن باب التوضيح أؤكد أنه ليس كذلك، ولم يكن أبدًا مستشارًا لنتنياهو.»

من جانبه رد كوهين على كلام المتحدث باسم نتنياهو بقوله: «إلى المدعو أوفير غندلمان أنا دائمًا أقول ذلك لكن بدون جدوى».

«التحالف السوري»

تشكيل جديد يعقد مؤتمره الأول في واشنطن

عبد الملك قرة محمد

كشف التحالف السوري الوطني عن أهدافه وتطلعاته حيال القضية السورية، وأهم ما سوف يعمل عليه لخدمة السوريين، وذلك في مؤتمر صحفي عقده التحالف في واشنطن مساء يوم الجمعة عبر تطبيق زوم.

وقال السيد (صالح الصالح) الملقب بآرام الدوماني أحد المؤسسين: "إن التحالف يضم مجموعة من الهيئات والتيارات والكتل السياسية والاجتماعية والناشطين والمستقلين داخل سورية وخارجها."

ويهدف التحالف بحسب (الدوماني) إلى إعادة حقوق الشعب السوري، وتحقيق أهداف الثورة السورية عبر التعاون مع كل مكونات الشعب السوري دون تمييز، كما جاء التحالف استجابة للواقع السياسي والعسكري، وللعمل ضد الاضطهاد والظلم والبطالة والفقر والفساد ومحاربة التطرف والإرهاب وبناء دولة المواطنة بما فيها المُكون الكردي.

وأضاف (الدوماني) أنه "لعدم توفر حلول واقعية خلال 9 سنوات، صار تأسيس التحالف الوطني حاجة ضرورية للحفاظ على المكونات والحقوق عبر حكم فيدرالي لا مركزي يحافظ على وحدة الأراضي السورية."

ودعا (الدوماني) في بيانه جميع الجهات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات النسوية.

وبما يخص الدعم فقد أكد التحالف السوري الوطني أنه غير مدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية رغم أنه يبث مؤتمره التأسيسي منه، إنما يستمد دعمه من المنظمات السياسية والشخصيات المستقلة التي تحفَّظ التحالف عن ذكرها بحجة الوضع الأمني في الداخل السوري، على أن يتم الكشف عنها في مؤتمر آخر في إحدى الدول الأوربية.

وطالب التحالف السوري خلال المؤتمر الإدارة الأمريكية بدعم القرارات الدولية والاستمرار في دعم السوريين وزيادة الضغط على نظام الأسد.

وأبدى التحالف السوري موقفًا سلبيًا حيال الائتلاف السوري وبقية مكونات المعارضة السياسية السورية، وذلك بالتأكيد أن الائتلاف الوطني متورط بالفساد، لذلك لا بدَّ من إخضاعه للمحاسبة والمساءلة حسب القوانين والأنظمة؛ لأن قضايا الفساد لا تسقط بالتقادم، حسب تعبير الدوماني.

ونوَّه (الدوماني) إلى أن ما يميز التحالف السوري الوطني دعمه للمجتمع المدني في الداخل السوري.

واتهم التحالف السوري الوطني الإخوان المسلمين بأنهم متورطون في دعم إرهابيين شاركوا في قتل وخطف، ممَّا انعكس سلبًا على حياة المدنيين، بحسب (الدوماني).

وحول موقف التحالف من وحدة الأراضي السورية، شدد (الدوماني) على أنهم مع وحدة الأراضي السورية حيث يكون النظام فيدراليًا، لكن الأمور السياسية والجيش والوزارات وإدارة الموانئ والحدود تبقى في العاصمة دمشق.

ورفض التحالف أيّ حلّ للقضية السورية خارج قرارات الأمم المتحدة، مشددًا على دعمه للانتقال السياسي والعدالة الانتقالية والقرار 2254 وهو ما يحاول الائتلاف وهيئة التفاوض الالتفاف عليه بدليل فشلها في مؤتمر آستانة وسوتشي، حيث لم تستطع تطبيق قرار خفض التصعيد، بحسب (الدوماني).

وسيحاول التحالف السوري الوطني العمل لخدمة الشعب السوري عبر التواصل مع الدول الصديقة، كدول الاتحاد الأوربي، مع عدم السماح لبعض الكيانات السورية بالقفز فوق القرارات الدولية.

وكانت (رشا عال) وهي معارِضة سورية قالت في منشور لها عبر فيسبوك: "إن الدكتور ومحمد سمان، والسيد، صالح الصالح الملقب بآرام الدوماني، والسيد عابدين رشو، والشيخ محمود جبن، والسيد جوان رشو، من أهم القائمين على التشكيل الجديد."

الانتخابات في سياق الحل السياسي

(الجزء الثاني)

فراس المصري

نتابع في هذا المقال ما بدأناه في المقال السابق الذي وضحنا فيه موقع الانتخابات من البيان الدولي 2254 ومن السلال الأربع التي أُقِرت في اجتماعات جنيف (4) التي كانت تقود العملية الانتخابية فيها الهيئة العليا للمفاوضات التي يرأسها الدكتور (رياض حجاب) ويرأس الوفد المفاوض الدكتور (نصر الحريري)،

وكان كبير المفاوضين المحامي (محمد صبرا)، حيث مرت السلال دون الاعتراض عليها، وصارت محورًا متفقًا عليه بين النظام والمعارضة، وهذا ما جعل المبعوث الدولي الخاص (ديمستورا)، كما ذكرنا سالفًا، يشرع في سلة الدستور محاولاً تشكيل لجنة دستورية، إلا أن خلفه هو من نجح بتشكيلها.

لقد كانت إحاطة المبعوث الخاص الشهيرة بتاريخ 18 كانون الأول 2017، التي سبقت انعقاد مؤتمر سوشي الذي عُقد في 30 كانون الثاني 2018 قد استفاضت في الحديث عن الدستور والانتخابات، وإليكم اقتباسات من إحاطة ديمستورا المذكورة:

كيف؟ بوضع خطة عمل واضحة وواقعية، تركز على التنفيذ الكامل للقرار 2254. وهو كل ما لدينا. هو كل ما تمكنا من الاتفاق عليه، كما تذكرون. القرار 2254: القرار الحقيقي الوحيد الذي يرشدنا إلى عملية سياسية ويضفي الشرعية على هذه العملية. ولكن مع التركيز بشكل خاص على المبادئ – ما يسمى المبادئ الـ 12، والعملية الدستورية، والانتخابات بإشراف الأمم المتحدة – أو ما نسميه السلتين 2 و3. وسيترافق ذلك بطبيعة الحال مع استكشاف مسائل الحكم ومكافحة الإرهاب – أو ما نسميه السلتين 1 و4. والدفع باتجاه تدابير بناء الثقة، مثل إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية – وسيتحدث عن ذلك مارك [لوكوك] – والمحتجزين والمختطفين والمفقودين. وكل ذلك بدعم نشط من أطراف خارجية.

وتقدم الأمم المتحدة هذه المقترحات بحسن نية من أجل الدفع بتفكير جديد في جميع الاتجاهات، لا سيما هنا، فيما يتصل بالدستور والانتخابات وعلاقتها أيضاً بالحكم ومكافحة الإرهاب. وهي نتاج حوار حثيث مع الأطراف السورية بكل أطيافها، بما يتجاوز بكثير الأشخاص الذين قابلناهم في الاجتماعات الرسمية. والغرض مما عرضته هو أن أبيّن كيف يمكن تنفيذ القرار 2254، أي قراركم، على نحو ذي مصداقية وبصورة تامة وبما يستجيب بصورة حقيقية لاحتياجات السوريين، وللحقائق كما هي، وللحقائق الماثلة أمامنا في عام 2018. ونحن نعتزم تقديم بعض من الأفكار الواردة هنا إضافة إلى المقاربات وذلك في ورقة غير رسمية أو في بيان للوسيط في بداية السنة المقبلة.

ويقتضي إجراء انتخابات حرة ونزيهة تستوفي أعلى المعايير الدولية، مع مراعاة القرار 2254 ورؤى الطرفين – إذ أتيح لنا العمل معهما إلى حد ما وإشراك المجتمع المدني والتعاون مع السوريين من عامة الناس – وضع جدول زمني وتسلسل واضحين متفق عليهما وفقاً للقرار 2254 لإجراء انتخابات، رئاسية وبرلمانية، تشرف عليها الأمم المتحدة. وسيلزم اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تكافؤ الفرص للجميع للمشاركة في الحياة العامة، من دون خوف. وسيلزم الاتفاق على مبادئ لوضع إطار قانوني انتخابي يستوفي أعلى المعايير الدولية ويكفل إدارة مستقلة للانتخابات. وسيلزم وضع معايير لتحديد أهلية الناخبين، كي يتسنى لجميع السوريين التصويت، أيا كان دينهم أو انتماؤهم الإثني أو جنسهم، بمن فيهم السوريون الذي يعيشون في المهجر، وسيتعين

انبثقت حتى الآن من المناقشات الرامية إلى صياغة وتنقيح دستور جديد وإرساء عملية حوار وطني مؤسستان هما لجنة دستورية ومؤتمر وطني. ويمكن أن تُعدّ اللجنة الدستورية مشروعاً أولياً لدستور جديد وتحيله إلى مؤتمر وطني في سوريا، يمكن أن يشرف على حوار وطني ويراجع أي مشروع دستور وينقحه ثم يعرضه على الموافقة الشعبية – عملاً بالقرار 2254.

ما سبق من اقتباس يوضح اهتمام الأمم المتحدة بقضيتين أكثر من غيرهما هما: (الدستور والانتخابات)، كما أن تاريخ الإحاطة الذي سبق مؤتمر سوشي يدلل على أن مصطلح اللجنة الدستورية هو من منتجات السلال الأربع وليس سوشي، فماذا عن الانتخابات؟!

لقد أثار تشكيل المفوضية العليا للانتخابات حفيظة عدد كبير من جمهور المعارضة، إذ فُهم منها أنها موجهة لخوض انتخابات مع الأسد، وهذا إن دلّ فإنه يدل على إحساس وشعور عظيم بأن دماء شهداء سورية ومعاناة المهجرين والانفجار الاجتماعي السلبي قد يمرُّ دون ثمن، وأقل الأثمان إبعاد الأسد وزبانيته عن مستقبل سورية، ولا يسعني في هذا المقال إلا أن أحيي الروح الطيبة والأنفس التي ما تزال تنبض حرية وكرامة وعزة.

وبالوقت نفسه أقدّر ردة فعل المعارضة الرسمية التي نفت قطعيًا أنها قصدت ما فُهم من الجمهور واعتذرت عن ذلك وأوقفت العمل بقرار المفوضية، بل وصرّحت بأنها ستلغيه من أساسه، كما أكدت على لسان رئيس الائتلاف ورئيس هيئة المفاوضات، على أن الانتقال السياسي في سورية لا يمكن أن يعبر إلا من خلال هيئة حاكمة كاملة الصلاحيات التنفيذية وفقًا لبيان جنيف 2012.

وتوقفًا عند حديث مفوضية الانتخابات، وبالإشارة إلى ما ورد في إحاطة (ديمستورا) والقراءة الأممية تجاه القرار 2254، ألا يجدر بنا الاهتمام بملفي الدستور والانتخابات؟!

يتوهم بعض السوريين أن دستور سورية جيد وتطبيقه فاسد، وعليه لابد من التنبيه على أن هذا الدستور يعطي لرئيس الجمهورية صلاحيات داعشية (يمكن العودة للدستور وقراءتها) ونلخص أهمها بما يلي:

- يصدر مراسيم تشريعية حين يشاء.
- يحلُّ البرلمان متى يشاء.
- يعيّن رئيس الحكومة والوزراء.
- يُقيل الحكومة متى يشاء.
- يرأس الجيش.
- تتبع له الأجهزة الأمنية.
- يرأس مجلس القضاء.
- يعيّن أعضاء المحكمة الدستورية العليا.

« لابد من التنبيه على أن هذا الدستور يعطي لرئيس الجمهورية صلاحيات داعشية " يمكن العودة للدستور وقراءتها " »

وبالتالي فإن إحدى مشكلاتنا الأساسية هي الدستور على أن يكون منتجًا محليًا يخضع للاستفتاء من خلال مجلس تأسيسي.

وأما الانتخابات فلا بد للاستعداد لها من الآن سواء كانت رئاسية أو برلمانية أو محلية، فقد نحتاجها في لحظة استحقاق، ومن ذلك الاستعداد إعداد قانون عصري للانتخابات، فقانون الأسد لا ينتج غير أسد، لذا لا بدَّ من إنتاج قانون إدارة محلية عصري وقانون أحزاب عصري فضلاً عن إنجاز الدستور بالأصول المذكورة.

لا بدَّ من أن تُنظم قوائم الناخبين المشتتين في أصقاع العالم، وأن تستكمل الوثائق لمن هُجّر قبل بلوغه السن القانوني، ولمن حُرقت وضاعت وثائقه، لا بد أن يتعلم شبابنا ثقافة الانتخابات وأسلوب الحملات، وأن يتمرسوا بأدوات الديمقراطية المفقودة.

إنّ ما ذُكِر من استعدادات لا علاقة لها بتعويم أسد أو غزال، بل بمصير وطن نريد أن يستعيد حضارة السوريين ويستحضر عظمة أبناء هذا الشعب، لا غابة يسرح بها كل صنوف الحيوانات.

ولا بدّ من التنويه إلى أن أهم متطلبات هذا الاستعداد البيئة الآمنة التي ليس فيها معتقلين سياسيين ولا مهجرين ولا سطوة أمن ولا جبروت جيش.

واجب الوقت اليوم أن نمضي فيما نحن عنه مسؤولون، لا نزهد بمسار المفاوضات الأممي ولا نرتجي منه حلاً، وعلى التوازي نحضّر نخبنا ليكونوا قادة في صياغة دستورهم، وفي إمضاء انتخاباتهم، وفي تشكيل حكومتهم، وفي تقديم الخدمات لشعبهم؛ لأن الفرصة غير الموجودة اليوم ستكون متاحة غدًا، ودوام الحال من المحال، فقد مرّ على هذه الأوطان مستبدين وظلمة على مدار العصور، لكن الحق قهرَهم في النهاية، والحياة حلو ومر، ولا بد للظلام أن يزول، ولا بد للنور أن يضيء.

اعذروني على خاتمة عاطفية في مقال رأي عملي ... حياكم الله

- هل سنخلع الكمامات العام المقبل؟

يشير موقع (هيلثلاين) الأمريكي إلى أنه رغم الموافقة على لقاح (فايزر) في الولايات المتحدة، إلا أنه من المتوقع أن يستغرق نشره شهورًا، مع تحديد الجرعات في البداية، مشددًا على أن «التجارب السريرية للمرحلة الثالثة لم تُظهر ما إذا كان اللقاح يمكن أن يمنع العدوى دون أعراض، أو يمنع الناس من نقل الفيروس للآخرين».

وتابع الموقع قائلًا: «لذلك ستكون هناك حاجة إلى تدابير وقائية، مثل ارتداء الكمامات والتباعد الجسدي خلال العام المقبل؛ للمساعدة في إبطاء انتشار الفيروس»، منوهًا إلى أنه يجب أن تكون جرعات اللقاحات محدودة في البداية.

-حدث في مثل هذا اليوم

1949 - انقلاب في سورية بقيادة أديب الشيشكلي ضد سامي الحناوي الذي حاول توحيد سورية مع العراق.

- واتساب يودع ملايين الأجهزة بداية 2020

بداية من أوائل عام 2021، لن يعمل (واتساب) على جميع أجهزة آيفون التي لا يحتوي على نظام تشغيل iOS 9 على الأقل، وهذا يشمل جميع طرازات iPhone 4، والإصدارات السابقة التالية ستحتاج تحديث نظام التشغيل الخاص بها إلى iOS 9 أو أحدث؛ لمواصلة استخدام (واتساب) وهي: « 4S، و 5، و 5S، و 5C، و 6 و 6S.»

وسيتوقف (واتساب) عن العمل على الهواتف الذكية التي لديها إصدار سابق لنظام التشغيل أندرويد 4.0.3، حيث لن يتمكن مالكو طرازات الهواتف المحمولة مثل HTC Desire, LG Optimus Black, Motorola Droid Razr، إلى جانب جهاز سامسونج Galaxy S2، من مواصلة استخدام تطبيق التراسل التابع لفيسبوك بدءًا من أوائل العام المقبل 2021.

- بطلة ما وراء الطبيعة تبكي على الهواء بسبب حنينها لسورية

كشفت بطلة مسلسل (ما وراء الطبيعة) الطفلة (ريم عبد القادر) صاحبة شخصية (شيراز) أنها تحن لزيارة سورية.

جاء ذلك من خلال لقاء لها على برنامج "صبايا الخير" على شاشة النهار مع الإعلامية (رهام سعيد)، حيث كشفت أنها وُلدت في مصر من أم وأب سوريين وأنها لم تذهب إلى سورية.

وقالت (ريم) في لقائها:" وُلدت في مصر ولكن لم أذهب لسورية حتى وأنا في بطن ماما.. بتكلم مصري ولكن بابا وماما سوريين.. وبحب مصر وبحب سورية ".

وأضافت باكية: "هموت وأشوف سورية، وما عرفش الحرب ليه والدتي بتحكيلي عن دمشق كتير".

مسلسل سوري جديد

يُعيد عددًا من النجوم إلى الشاشة

عبد الحميد حاج محمد

سنشهد خلال الفترة المُقبلة عودة بعض نجوم الدراما السورية الذين غابوا عن سباق الأعمال الدرامية خلال الأعوام السابقة، بعد الأحداث التي شهدتها سورية وانقسام الوسط الفني إلى قسمين، وذلك من خلال مسلسل درامي جديد هو الأول من نوعه.

حيث يُحضَّر للبدء بتصوير عمل درامي جديد أبطاله فنانون سوريون وذلك في عدد من الدول الأوربية، وهو عمل درامي بوليسي يعتمد أسلوب التشويق ويتحدث بشكل أو بآخر عن سورية.

كاتب العمل ومخرجه (كمال الحسون) يقول لحبر: إنه بدأ بتحضير المسلسل قبل أربعة أعوام، ومؤخرًا تم العمل على كتابة السيناريو، وهو الآن على وشك الانتهاء ووضع اللمسات الأخيرة على نصّ المسلسل.

واعتمد (الحسون) طرحًا جديدًا في الأفكار من حيث القصص التي يناقشها المسلسل وطريقة سير الأحداث فيه، واعتمد أسلوب التشويق، حيث تنتهي كل حلقة من حلقاته بحدث يُكشَف في الحلقة التي تليها.

ويقول الكاتب والمخرج (الحسون): "إن الأحداث تتمحور حول رجل أعمال سوري قدم إلى أوربا قبل خمسين سنة، استطاع تأسيس عدة شركات تجارية ضخمة جمع من خلالها ثروة كبيرة خولته دخول عالم صنَّاع القرار الدولي في العالم، بالإضافة إلى مناقشة الوضع السوري خلال أحداث العمل."

> كما يسلط الضوء على عدة عائلات سورية جاءت إلى أوربا قبل الثورة السورية وبعدها، وتم تسليط الضوء على حياتهم في البلاد الجديدة وكيفية تعاطيهم مع الوضع بسورية وهم بعيدون عن المشهد السوري، وكل منهم يذكر قصته بسورية كما حصلت معه.

ويتطرق العمل، بحسب (الحسون)، إلى كيفية إساءة البعض للدين الإسلامي واستخدامه لمصالحهم، وكيف أن البعض لم يتنازل عن مبادئ دينه رغم عيشه في بلاد مختلفة كليًا عن ثقافته الدينية.

الشيء الجديد أن العمل سيذكر المعارك التي حصلت في إدلب، وكيف عانى الأهالي في تلك المناطق من الحملات العسكرية، بالإضافة إلى أن مشاهد من المسلسل سيتم تصويرها في الشمال السوري، إلا أن مُخرج العمل لم يصرح (لحبر) حول نوعية المشاهد التي ستصور في الداخل.

وسيشارك في المسلسل، حسب ما أكده المخرج (كمال الحسون)، نخبة من نجوم الدراما السورية ومن ممثلي الصف الأول، ويتبين أن غالبيتهم من الممثلين الذين وقفوا في صف الثورة السورية وأُجبروا على مغادرة سورية.

وسيجتمع في بطولة المسلسل كل من الفنانين (عبد الحكيم قطيفان، ومكسيم خليل، ومازن الناطور، وماهر صليبي، وسوسن أرشيد، وديمة بياعة، وبطل أوربا في الملاكمة السوري حيدر وردة، ومن تونس الممثلة الشابة مريم بوقديدة، ومن العراق طارق الخزاعي)، ووفق الحسون فإنه يتم التواصل مع الفنانين (جهاد عبدو، ومحمد أوسو) بالإضافة إلى عدد من الوجوه الشابة السورية والعربية المقيمين في أوروبا".
وسيكون هذا العمل الدرامي هو الأول الذي يصور في عدة بلدان أوربية، حيث ستتم عمليات التصوير في كل من (السويد، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وهولندا، واليونان) بالإضافة إلى المشاهد التي ستصور في الداخل السوري التي وصفها الحسون بأنها مفاجئة العمل.

والمسلسل هو من إنتاج شركة (Nights) التي تعود ملكيتها (لوائل الخالدي) ومقرها باريس، والشركة المُنفذة في السويد هي شركة (S.K.H.A.P) سورية الحسون للإنتاج العالمي.

» وبما أن العمل درامي بوليسي فسنشاهد فيه الكثير من مشاهد الأكشن والمطاردات والتفجيرات، بحسب مُخرج العمل، وسيكون (حنا ورد) مدير التصوير، بالإضافة إلى أن العراقي (عمر الجنابي) سيكون مدير الديكور لوضع اللمسات العربية داخل البيوت الأوربية. «

وأوضح (الحسون) أنه من المقرر أن تبدأ عمليات التصوير في صيف العام الحالي 2020، إلا أن جائحة كورونا حالت دون ذلك بسبب الإجراءات الوقائية المتبعة من قبل الدول الأوربية، وعلى ذلك ستنطلق أعمال التصوير وتحويل النصوص إلى مشاهد بداية العام 2021، وستمتد طوال أربعة فصول نتيجة تعلقها بأحداث المسلسل وأيضًا لاختلاف الأجواء الطبيعة في أوربا.

مؤلف ومخرج العمل (كمال الحسون) هو من أبناء جبل الزاوية بريف إدلب، ويقيم في السويد ويعمل مخرجًا في التلفزيون الحكومي السويدي، إضافة إلى أنه عمل في السابق مخرجًا منفذًا في عدد من المسلسلات العربية.

ومن الملاحظ أن العمل يضم عددًا من النجوم المعارضين لنظام الأسد، إضافة إلى أنه كُتب وسيصور خارج أروقة مؤسسات النظام التي جعلت من الدراما السورية منصةً للترويج لروايتها، بالإضافة إلى العمل على تلميع صورة النظام وتشويه الحقائق التي تحدث في سورية.

ماجستير التاريخ الحديث للمرة الأولى

في جامعة حلب الحرة

ندى اليوسف

افتتحت جامعة حلب الحرة العديد من اختصاصات الماجستير، منها ما كان موجودًا في الجامعات الأخرى ومنها ما جعلها السبَّاقة في استحداثه في الشمال المحرر، كافتتاحها مؤخرًا

الدكتور (أحمد العمر) عميد كلية الآداب بجامعة حلب الحرة كشف لصحيفة حبر عن الأسباب الكامنة وراء افتتاح القسم بقوله: "السبب الرئيس في افتتاح ماجستير التاريخ الحديث والمعاصر هو حاجة المناطق المحررة لهذا الاختصاص، ولا سيما أنه لم يفتتح في جامعات أخرى مثل (جامعة إدلب) التي افتتحت (ماجستير التاريخ الإسلامي) فقط".

كان لرغبة الطلاب المتزايدة في الإقبال على الدراسات الدافع والمشجع الأكبر لجامعة حلب بأن تُقدِم على هذه الخطوة، حيث بلغ عدد الطلاب المقبولين كما وضَّح لنا الدكتور (أحمد): "20 طالبًا وهو العدد الذي تقدم للمفاضلة، حيث قُبلوا جميعًا لتحقيقهم الشروط من حيث المُعدل والذي يفترض أن يكون برتبة جيد فما فوق".

وضعت (جامعة حلب) تسهيلات عديدة مراعيةً ظروف طلاب الماجستير من حيث الدوام وقسط الدراسة، حيث وضَّح لنا الدكتور (أحمد العمر) قائلاً: "قمنا بتقسيط الرسوم على الطلاب تسهيلاً لأمرهم، حيث يدفع الطالب قسطًا قدره (150) دولار بالدفعة الأولى ثم يُقسَّط رسم التسجيل على بقية العام".

وأضاف بالنسبة إلى الدوام أنه "سيكون فيزيائيًا موزعًا على ثلاثة أيام أسبوعيًا، إلا في حال صدور قرار من رئاسة الجامعة والانتقال إلى نظام التدريس عن بُعد، وبالنسبة إلى اختيار أيام الدوام فسيكون حسب رغبة الطلاب؛ لأن أغلبهم موظف فوُضِعت الأيام بحيث لا تتعارض مع دوامهم في وظائفهم".

وُضعت مقررات الدراسة في السنة التمهيدية وفق منهجية محكمة تغني الطالب وتجعله على اطلاع واسع في اختصاصه وبطريقة يُلِّم بها بأحداث التاريخ الحديث، وهي كما وضَّحها لنا الدكتور (أحمد) كالتالي: "تاريخ المشرق العربي والمعاصر، وتاريخ المغرب، وتاريخ الدولة العثمانية، ومناهج البحث التاريخي، ودراسات تاريخية بلغة أجنبية".

المواد المُقرَّرة ستوزع بين دكاترة ذوي مستوى علمي ومعرفي عالٍ ومتمكنة هم: "أ.د. م عدنان مامو، أ.د. م سهام هنداوي، د. جميل الحجي، د. أسامة النجار"

صحيفة حبر التقت الدكتورة (سهام هنداوي) للتعرف أكثر على طبيعة المواد التي ستدرسها وأهمية الفترة التي تدرسها تلك المواد وما تشكله من ركيزة أساسية للتاريخ الحديث حيث قالت: "المواد التي سأدرِّسها هي تاريخ المشرق العربي لكل من بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية في فترة الحديث والمعاصر".

أما عن أهمية الفترة فأوضحت أنها "تنبع من أهمية دراسة التاريخ بكل مراحله، لما له من دور في التوعية وفهم الماضي والحفاظ على الهوية والرسالة الإنسانية في الاستمرارية والبناء، ودراسة التاريخ الحديث والمعاصر مهمة جدًا؛ لأنها الأقرب إلى الفترة الزمنية التي نحياها الآن".

مضيفةً أن "ما نعيشه الآن ما هو إلا نتاج لأحداث تاريخية سبقت وصراعات نشبت؛ وأفكار نبتت، وهذا بالتأكيد يوضح لنا حقيقة ما يجري الآن في العالم من حولنا ويساعد على أخذ الدروس كيلا نعيد أخطاء ارتكبها من سبق أو حتى أخذ العبر في النهضة من جيدة، إذ إن البداية ممكنة في كل وقت، والمهم هو الفهم والمبادرة والصبر وعدم التعجل في النتائجفما نحياه الآن لا يعدُّ في مقياس الزمن إلا الشيء البسيط، وهذا يعني أن دراسة التاريخ تعلمنا الصبر والثقة بأن التغير قادم وحاصل لأن هذه سنة الله في خلقه للزمن، وبالتالي فهذه سنة التاريخ."

وللدكتورة (سهام) خطة مميزة وفريدة من نوعها في طريقة طرح المواد، حيث قالت لنا إنها ستعتمد على التنوع في طرح أنواع الكتب والمصادر المعدة لدراسة المادتين، وسيكون أسلوبها اعتماد الوظائف بشكل أساسي أضافة إلى تكليف الطالب بمهام.

وقد اشارت إلى أن " الوظائف ليست عادية بمعنى الكلمة، بل هي وظائف تعتمد على التحليل للمصادر والمراجع المطروحة، وغاية ذلك أن يكون الطالب قادر في المستقبل على انتقاء المصادر والمراجع التاريخية وتمييز الغث من الثمين، وكيفية نقدها وأخذ أفضل ما فيها ليستخدمها الطالب في أبحاثه المستقبلية".

شغب واعتداء على الحكم في مباراة جبلة وتشرين

اندلعت أعمال شغب أمام ملعب البعث في مدينة جبلة الجمعة، بعد مباراة كرة قدم بين نادي تشرين ونادي جبلة الرياضيين، انتهت بنزول الجمهور إلى أرض الملعب والاعتداء على الطاقم التحكيمي بالضرب المباشر.

وانتابت حالة من الغضب الكبير جماهير نادي جبلة بسبب أخطاء تحكيمية مؤثرة خلال المباراة، أدت إلى أعمال شغب أمام الملعب.

وبدأت أعمال الشغب عند قيام حكم المباراة باحتساب ركلة جزاء لصالح نادي تشرين، وطرد لاعب من نادي جبلة وما يقارب الـ 7 إنذارات صفراء لكلا الفريقين، حيث قام الجمهور بنزول أرضية الملعب والاعتداء على الطاقم التحكيمي، كما توقفت المباراة لأكثر من 20 دقيقة في شوطها الأول.

واندلع الشغب رغم تواجد أكثر من 1000 عنصر من قوات الأسد، تواجدوا في الملعب بهدف حماية اللاعبين ولجنة الحكم.

ووصل عدد من الإصابات مختلفة الشدة إلى مستشفى في جبلة، بسبب الشجار الكبير الذي دار بين مشجعي الفريقين.

وتشهد مباريات الدوري السوري مشاحنات مستمرة بشكل لافت، وفي كل جولة تحدث اشتباكات بين المشجعين وأفراد من الأمن وشرطة النظام السوري، الأمر الذي دفع باتحاد الكرة السوري معاقبة بعض الأندية عم طريق دفع غرامة مالية أو اللعب بدون جمهور.

صحفيو المحرر

يطلقون حملة لحمايتهم من القتل

باسل إسماعيل

أطلق صحفيون وناشطون إعلاميون حملة تحت عنوان: "أوقفوا قتل الصحفيين" مطالبين بحماية العمل الصحفي شمال سورية، وذلك بعد حادثة اغتيال الناشط الإعلامي (حسين خطاب) في مدينة الباب بريف حلب الشمالي، من قِبل عنصرين ملثمين على دراجة نارية بجانب مقبرة الباب أثناء قيامه بتغطية إعلامية حول فيروس كورونا في شمال سورية، بعد نحو شهرين من محاولة اغتيال سابقة نجا منها.

وشارك في الحملة عشرات الصحافيين السوريين في الداخل السوري عبر هاشتاغ #الشهيد_حسين_خطاب و#مجلس_الإعلام_السوري، في إشارة إلى التجمع الجديد الذي أُعلن عنه أواخر الشهر الماضي ويضم أربع منظمات صحفية تدافع عن حرية الصحافة في البلاد.

ونشر الصحافيون مقاطع فيديو قصيرة عبر حساباتهم في "فيسبوك" و"تويتر"، وقالت الناشطة (ميساء المحمود) لصحيفة حبر: "منذ بداية الثورة وحتى الآن، هدفنا نقل الكلمة والقضية والثورة لجميع أنحاء العالم، لنعرف الناس أننا شعب قُتل وهُجر ولُوحق أمنيًا، ومازلنا مستمرين لغاية الآن، بعد المخاطر التي مررنا بها، نطالب الجهات الدولية بحماية الصحافيين وحماية الكلمة الحرة."

أما (عارف وتد) فقال: "حوادث الاغتيال التي تطال الصحفيين في شمال سورية تندرج في إطار حالة عامة تعيشها المنطقة خلال عمليات منظمة تستهدف العمل الإعلامي في المنطقة، التي تنتشر فيها عشرات التشكيلات العسكرية."

وأضاف: "حتى لو افترضنا أن هناك فلتانًا أمنيًا يستغله البعض لتصفية حساباته مع الإعلاميين والنشطاء، فإن هذا الأمر بدوره يجعل المسؤولية لذات السلطات التي ينبغي لها أن تضبط الأوضاع الأمنية وأن توفر الحماية للمدنيين."

وتابع بالقول: "إن عمليات الاغتيال تؤثر بشكل كبير على أداء الصحفيين، وهناك حالة خوف شديد وتهديدات كثيرة في بيئة غير ملائمة للعمل وخطرة للغاية."

(إسماعيل الرج) رئيس المكتب التنفيذي لاتحاد إعلاميي حلب وريفها قال: "إن حادثة اغتيال (حسين خطاب) لها انعكاسات خطيرة على الواقع الإعلامي في المنطقة، فكل العاملون في الإعلام سيجدون أنفسهم معرضين للخطر، وهذا سيؤثر على سوية عملهم ومهنيته إن لم يدفع بعضهم لترك المهنة بل المنطقة ويغادرها نتيجة الخوف.

على جميع الأطراف وخاصة تلك التي ترى نفسها ممثلًا للثورة الالتزام بالقوانين الدولية الخاصة بحماية الإعلاميين، والكف عن ممارسة الرقابة على الإعلام والتعرض للحريات الإعلامية، وحق نقل المعلومات بحرية، كما ندعوها إلى عدم ممارسة سياسة انتقامية وإقصائية بحق الفكر المختلف والتغطية المهنية للأخبار، وإلى ترك الإعلاميين يعملون بحرية مع الحفاظ على سلامتهم وحمايتهم خلال ذلك."

النشطاء والإعلاميون كان لهم دور بارز خلال سنوات الثورة بتوثيقهم للضحايا والانتهاكات والجرائم التي نفذها نظام الأسد وروسيا وإيران، كما كان لعملهم جانب إنساني بتغطية أوضاع النازحين الذين فرّوا من مدنهم وقراهم نتيجة العمليات العسكرية.

وواجه هؤلاء النشطاء مخاطر جمة، حيث قُتل العشرات منهم جراء القصف الجوي أو خلال تغطيتهم للمعارك.

يذكر أن الصحفيات والصحفيين في سورية يتعرضون لانتهاكات كثيرة في مختلف المناطق، ربما يكون أخفها وطأة التوقيف وأشدها القتل.

العدالة التصالحية ومآل المفاوضات

تمَّ الحديث منذ أيام قليلة عن (العدالة التصالحية) بصفتها مصطلح تمّ تداوله في مشاورات اللجنة الدستورية كما جاء في إحاطة (بيدرسون) الأخيرة، وسواء وردَ في مداخلات الأعضاء أم لم يرد يبدو أن المصطلح سيدخل السياق التفاوضي، فما هي العدالة التصالحية، وأين سوف تضع المفاوضات بشكل عام في المراحل القادمة؟

العدالة التصالحية ببساطة مصطلح يعني لا غالب ولا مغلوب، ويُستخدَم في التفاهمات التي تجري عقب الحروب الأهلية، حيث من الصعوبة أن يُدان أحد الأطراف، فلذلك يتم المصالحة بينها على مبدأ (جبر الضرر وفق المتاح) وبالحدّ الأدنى للجميع، وهو شيء شبيه باتفاق الطائف بعد الحرب الأهلية اللبنانية، حيث يتم تقاسم السلطات وفق النفوذ والقوة ويتم إرضاء النخب لإيقاف الاقتتال.

في التاريخ تشبه العدالة التصالحية في أبهى صورها ما جرى بعد حرب (داحس والغبراء)، حيث توقفت الحرب وتم دفع ديات القتلى بين الطرفين من قبل طرف ثالث ثمّ عُقد الصلح، وفي مواقف مشابهة لا تدفع ديّات جميع القتلى، وإنما يحصى القتلى من جميع الأطراف وتتم المقاصصة، ثم يتم تعويض صاحب العدد الأكبر من القتلى ليتوقف عن الأخذ بالثأر.

كل هذه الأمثلة يمكن أن تشبه العدالة التصالحية، وجميعها ربما لا يشبه ما تمرُّ به بلادنا، حيث إن الحرب الدائرة هي ثورة على مستبد أمعن في قتل الناس، وإن الفريقين أحدهما القاتل والآخر هو الضحية، فالعدالة التصالحية تعني هنا أن يتخلى الضحية عن حقوقه ويرضى بالقليل، مقابل أن يتوقف المُستبد عن القتل، وهي بالتالي تعيد توصيف ما يجري في البلاد على أنه حرب أهلية خالصة، أو تنازع على السلطة ليس لأحد الأطراف فيها حقّ على حساب الآخر.

بشكل عام يجري طريق المفاوضات بشكل طبيعي لأماكن كهذه، فلا يمكن أن أتفاوض مع طرف بشرط رحيله، ولو كنت أقدِر على رحيله لما احتجت للتفاوض، وهنا لا أحاول أن أقول إن بقاء الأسد شرط للتفاوض، لكن على الأقل لا يمكن أن يكون رحيله شرطًا أساسيًا، ومن يمشي في طريق المفاوضات سيصل بشكل عام إلى مساحة لا غالب فيها ولا مغلوب، وبالتالي سيصل إلى مصلحات كثيرة كالعدالة التصالحية وغيرها، وإلَّا فعلينا أن نستمر في المقاومة!! ولا أعتقد أنها ممكنة إذا قرر الحلفاء إيقافها؛ لأنك وقتها ستخسر الحرب والمفاوضات معًا.

المساحة السياسية بدأت تضيق علينا كالأرض التي نقف عليها، وإن لم نحاول أن نحقق أي تقدم في المفاوضات، فهذا يعني أن لا حلًّا سياسيًا في الأفق، والأمور ستذهب في أحسن الأحوال بالنسبة إلينا إلى تقاسم مناطق النفوذ بين الدول المتصارعة.

بقي أمر واحد لا بدّ من الإشارة إليه وهو أن المفاوضات تجري بين دول النفوذ، والسوريون فيها أحجار شطرنج لا يتحركون من تلقاء أنفسهم إلا في القضايا اللغوية والمصطلحية الشائكة، أو في بعض السجالات والخطابات لتسجيل النقاط لا لتحريك القضايا، والسلام ...

المدير العام